عرب وعالم

بايدن: أمريكا يجب أن توقف انتشار الأسلحة النووية والبيولوجية

©Reuters

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز:
قال جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي المنتخب إن الولايات المتحدة لم تتخذ جهودا كبيرة لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل وذلك بعد تلقيه تقريرا من الكونجرس يحذر من تهديد محتمل لتلك الأسلحة.
وذكر أحد معاونيه يوم الأربعاء الماضي أن ظهور بايدن جسد ما يمكن أن يكون اهتماما متواصلا على الأرجح بقضايا الأسلحة في إدارة الرئيس المنتخب باراك أوباما.
وقال بايدن لصحفيين في مقر القيادة الانتقالي لاوباما في واشنطن «لا نبذل كل ما بوسعنا لمنع أكثر الأسلحة الفتاكة في العالم من الوقوع في أيدي الإرهابيين.»
وأثناء اجتماعه مع أعضاء لجنة (منع انتشار أسلحة الدمار الشامل والإرهاب) قال بايدن انه يتطلع للحديث إلى أوباما «بشأن الخطوات التي يتعين أن تتخذها إدارتنا لجعل هذه الدولة أكثر أمنا.»
وكان يرافق بايدن حاكمة أريزونا جانيت نابوليتانو التي اختارها أوباما لتكون وزيرة للأمن الداخلي عندما يتولى منصب الرئيس خلفا لجورج بوش في 20 يناير كانون الثاني.
ولم يقم بايدن سناتور ولاية ديلاوير المخضرم المعروف بصلته بالكونجرس وخبرته في السياسة الخارجية بظهور علني كبير بوصفه الرجل الثاني لاوباما منذ الانتخابات التي جرت في الرابع من نوفمبر تشرين الثاني ولم يشر كثيرا إلى القضايا المحتمل أن تمثل اهتمامه الكبير في عمله.
ولم يرد على صحفي سأله عما إذا كان قد اتخذ أي قرارات بشأن دوره الجديد.
وكان الكونجرس قد قرر العام الماضي إعداد التقرير الذي تسربت تفاصيله قبل كشف النقاب عنه يوم أمس الأول الأربعاء بما يتماشى مع توصيات لجنة سابقة حول هجمات 11 سبتمبر أيلول التي شنها مقاتلو القاعدة في عام 2001 .
وحذر التقرير من أنه «ما لم يتخذ المجتمع الدولي إجراء حاسما على الفور فان من المرجح أكثر أن يستخدم سلاح دمار شامل في هجوم إرهابي في مكان ما في العالم بحلول نهاية عام 2013 .»
وأضاف التقرير أن الهجوم من المرجح أكثر أن يكون بيولوجيا أكثر من كونه نوويا. وذكر مصدر مشارك في التقرير أن الهجوم يمكن أن يكون صغيرا كأن يكون من خلال خطاب ملوث بالجمرة الخبيثة.
وأوصى التقرير باتخاذ خطوات من بينها تشديد المراقبة على المختبرات البيولوجية الأمريكية والاتفاقيات الدولية لحظر انتشار الأسلحة النووية.
ودعا التقرير أيضا إلى تهديد باتخاذ «عمل مباشر» لدعم الدبلوماسية بهدف منع إيران وكوريا الشمالية من تطوير ترسانة نووية.
وقالت نابوليتانو «من الواضح أن التقرير يظهر أن الولايات المتحدة يجب أن تتخذ إجراء عاجلا وبشكل مدروس ومتفق عليه مع دول في مختلف أنحاء العالم.»
وأضافت «أعرف أنها أولية ادارة أوباما-بايدن.»
غير أن التقرير أثار شكوكا من عضو واحد على الأقل من إدارة أوباما.
وقالت الديمقراطية جين هارمان رئيسة لجنة الأمن الداخلي حول المخابرات ومخاطر الإرهاب في مجلس النواب «حان الوقت للابتعاد عن بطاقة التخويف.»

رايس تحث باكستان على اتخاذ "موقف صارم" من الإرهاب

©Reuters
■ وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس

إسلام أباد / 14 أكتوبر / رويترز:
حثت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس باكستان يوم أمس الخميس على اتخاذ موقف صارم من الإرهاب بعد هجمات الأسبوع الماضي في مومباي وذلك أثناء زيارة إلى إسلام أباد رتب لها بسرعة.
وفي خطوة استهدفت إحداث توازن التقت رايس قادة هنودا في نيودلهي يوم أمس الأول الأربعاء حيث طالبت الهند بضبط النفس في محاولة منها لاحتواء أي توترات بين الدولتين الجارتين اللتين تملكان أسلحة نووية.
وقالت رايس للصحفيين المسافرين معها على الطائرة من نيودلهي إلى إسلام أباد «الخطر العالمي للتطرف والإرهاب يجب أن تتصدى له كل الدول بأن تتخذ موقفا صارما ونهجا صلبا وذلك هو ما سأناقشه.»
وألقت الهند على جماعات تتخذ من باكستان مقرا لها باللائمة عن الهجوم الذي شنته مجموعة من المسلحين وأسفر عن مقتل 171 شخصا بينهم ستة أمريكيين في مومباي العاصمة التجارية للهند. وألقى مسؤولون أمريكيون باللائمة على جماعات تتخذ من باكستان مقرا لها بشكل جزئي أو كامل.
وقالت رايس «يجب أن تحدد باكستان الرد الخاص بها. يجب أن يكون ردها صارما وفعالا.»
وقالت رايس لوزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي «كان هجوما رهيبا ولا يمكن السماح بتكراره.»
وقال الرئيس الباكستاني اصف علي زرداري لرايس انه طلب من الهند اعتبار هذه الهجمات فرصة للعمل معا بدلا من الاختلاف وقال «أعتزم فعل كل ما بوسعي.»
ونقل بيان عن زرداري قوله «لن تساعد الحكومة فحسب في التحقيقات لكنها ستتخذ موقفا قويا من أي عناصر باكستانية يثبت تورطها في الهجوم.»
وأضاف زرداري «باكستان عازمة على ضمان عدم استخدام أراضيها في أي عمل إرهابي.»
وقبل لقائها زرداري ورئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني اللذين يقودان الحكومة المدنية الباكستانية التي وصلت إلى الحكم قبل ثمانية أشهر التقت رايس بالجنرال أشفق كياني قائد الجيش الباكستاني في مقر الجيش بمدينة روالبندي المجاورة.
وستؤدي أي مواجهة بين الهند وباكستان الواقعتين في جنوب اسيا الى تقويض الجهود الرامية إلى نشر الاستقرار في أفغانستان وهزيمة تنظيم القاعدة.
وقال مسؤولون أمنيون باكستانيون إنهم قد يضطرون إلى وقف الحملة ضد عمليات التمرد وسحب القوات من الحدود الافغانية حيث تقاتل القاعدة وطالبان ونقلها الى الحدود الهندية اذا تصاعد التوتر.
وقالت رايس في نيودلهي إنها ذهبت إلى الهند لإبداء تضامن وتعاطف إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش مع الشعب الهندي.
وأضافت أن باكستان يجب أن تساعد الهند في تحقيقها بشكل «شفاف وكلي وعاجل.»
وأوضحت أيضا أن الهند يجب أن تتحلى بضبط النفس لتجنب تأجج التوترات بين الجارتين.
وقالت في مؤتمر صحفي بالهند في وقت متأخر ليل الأربعاء الماضي «يجب أن يقيم أي رد بناء على فعاليته في الردع على ألا يخلق أي عواقب غير مقررة.»
وأضافت «هذا وقت يتعاون فيه الجميع.»
وأدلى وزير الخارجية الهندي براناب مخيرجي بتصريحات حادة في لقائه مع رايس.
وقال مخيرجي ورايس بجانبه «أبلغت الدكتورة رايس أنه لا يوجد شك في أن الهجمات الإرهابية في مومباي من تنفيذ أفراد جاؤوا من باكستان ويتخذ المتحكمون فيهم من باكستان مقرا لهم.»
واكتسب لقاء رايس بكياني أهمية لان جماعة عسكر الطيبة المشتبه بها الرئيسية بالمسؤولية عن الهجمات هي منظمة جهادية يقول محللون انه كانت هناك صلات تربطها في الماضي بوكالة المخابرات الداخلية الباكستانية التابعة للجيش.
ولدى وصولها إسلام أباد قالت رايس إن عبء مواجهة خطر الإرهاب ملقى على عاتق القيادة الباكستانية كلها.

باكستان قضية ملحة تواجهها إدارة أوباما

الولايات المتحدة جزء من السبب في إخفاقها بتحقيق الاستقرار لأفغانستان

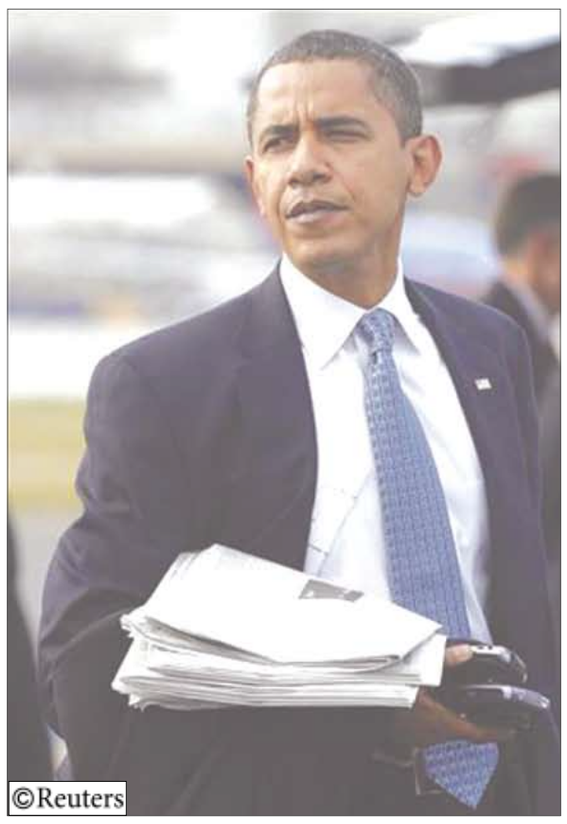
©Reuters

إسلام أباد / 14 أكتوبر / رويترز:
كانت إدارة الرئيس المنتهية ولايته جورج بوش في كل الأحوال ستترك للرئيس المنتخب باراك اوباما مشكلة ماذا يفعل بصدد باكستان حليف الولايات المتحدة المتناقض في الحرب ضد الإرهاب.
وتفاقمت المشكلة حين قتل متشددون إسلاميون يزعم أنهم من باكستان 171 شخصا في هجوم على مدينة مومباي الهندية الأسبوع الماضي مما وفر سببا محتملا لنشوب صراع بين الخصمين النوويين بجنوب آسيا.
وحذر مسؤولون أمنيون باكستانيون من أن جميع قواتهم ستنقل إلى الحدود الشرقية مع الهند مما يسمح لعناصر القاعدة وطالبان بالتجول بحرية على الحدود الأفغانية إذا حدثت مواجهة.
غير أن محللين هنودا يقولون إن من المستبعد نشوب مواجهة عسكرية نظرا للثمن الكبير الذي ينطوي عليه مثل هذا التصرف.
ووصلت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس إلى نيودلهي يوم أمس الأول الأربعاء فيما وصل رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميرال مايك مولن إلى إسلام أباد في مهمة لتهدئة الأجواء.
وقالت سامينا احمد مديرة مشروع جنوب آسيا بالمجموعة الدولية لمعالجة الأزمات «تظهر جهود الوساطة الأمريكية أن هذا (الوضع) ربما يخرج عن نطاق السيطرة ما لم تتم مراقبته بحرص شديد.»
وأضافت «أعتقد أن اوباما اطلع على الأسرار. أجرت رايس عدة أحاديث معه. أنها (مسألة) صعبة على الإدارة الجديدة.»
والتعامل مع باكستان من أولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة إذ أن هناك قوات أمريكية قوامها 32 ألف فرد في أفغانستان وتعتزم الولايات المتحدة إرسال المزيد كما أن زعماء تنظيم القاعدة يخططون لجهادهم العالمي في الأراضي القبلية الباكستانية على الحدود مع أفغانستان.
ويعلم اوباما أن جزءا من السبب في إخفاق الولايات المتحدة في تحقيق الاستقرار لأفغانستان هو أن إدارة بوش لم تحصل قط على دعم باكستان الكامل لمساعدتها في القضاء على مئات من عناصر القاعدة.
كما ألمح اوباما إلى اعتقاده بأن التوصل إلى تسوية بين الهند وباكستان بشأن كشمير جزء من المعادلة.
وقالت احمد «السلام في هذه المنطقة سيؤتي ثماره.. سيؤتي ثماره على صعيد السلام في أفغانستان والسلام العالمي والمكاسب ستكون كبيرة جدا.»
وهناك حاجة إلى دعم باكستان لهزيمة القاعدة ولتحقيق انتصار عسكري على التمرد في أفغانستان ومن أجل أي تسوية سياسية بين الحكومة في كابول وزعماء طالبان.
وكثيرا ما قال الرئيس الافغاني حامد كرزاي ان قيادة القاعدة متمركزة في كويتا عاصمة إقليم بلوخستان بغرب باكستان كما أشار قادة أمريكيون الى أن مراكز القيادة والمراقبة الخاصة بالمتمردين موجودة في باكستان.
واكبر نفوذ تتمتع به واشنطن على إسلام أباد الفقيرة هو المال. ولم ينقذ باكستان من أزمة في ميزان المدفوعات سوى صندوق النقد الدولي الشهر الماضي.
وتقاوم باكستان الضغوط الأمريكية للتخلص من المتشددين بمزيد من القوة قائلة إن من شأن هذا زعزعة استقرار البلاد مثلما أظهرت موجة من التفجيرات الانتحارية في العامين الماضيين.
ويقول بعض المحللين إن هذا مثل التفاوض مع دولة تصوب مسدسا على رأسها.
ويرى محللون أنه تحت هذا الغطاء حافظ الجيش الباكستاني سرا على الدعم لطالبان أملا في أن يستعيد بعض النفوذ في كابول ذات يوم.
وأكثر ما يخشاه الجنرالات الباكستانيون هو أن يحاصروا حيث أنهم مهددون بسبب صداقة الهند مع كل من كرزاي ومصادر القوة القديمة بين فصائل في تحالف الشمال المناهض لباكستان والذين يشغلون مناصب مهمة في الحكومة الأفغانية.
ويقولون إن الهند وأفغانستان تساعدان تمردا انفصاليا في بلوخستان وتثيران الاضطرابات في المناطق القبلية حيث تقيد عناصر القاعدة ومقاتلو طالبان الباكستانيون حرية الجيش الباكستاني.
ويشير محللون إلى أن هذا هو المردود الذي تدفعه باكستان للحروب التي أدارتها بالوكالة في أفغانستان من خلال طالبان ومن خلال منظمات جهادية في الشطر الهندي من إقليم كشمير.
وقال توماس ويثينجتون وهو استشاري دفاعي مستقل وباحث في كينجز كوليدج بلندن «من الصعوبة الشديدة بمكان الفصل بين هذه المشاكل على التوالي... الوضع في بلوخستان والوضع في كشمير وما يحدث في أفغانستان أيضا.»
وتشتبه الهند والولايات المتحدة في أن منظمة عسكر الطيبة الجهادية هي التي نفذت الهجوم على مومباي.
ويقول مسؤولون هنود إن المسلح الوحيد الذي تم إلقاء القبض عليه اعترف بأن المجموعة التي نفذت الهجوم تلقت تدريبها في باكستان مما يتركهم يتساءلون عن مدى عمق أي صلة لهذا بجهاز المخابرات التابع للجيش الباكستاني.
ويشير محللون إلى أن جماعة عسكر الطيبة كانت تحظى برعاية المخابرات التابعة للجيش الباكستاني فيما مضى على الرغم من حظرها رسميا عام 2002 كما أن باكستان كانت تؤكد دوما أنها لا تقدم إلا دعما معنويا ودبلوماسيا لمقاتلي كشمير الساعين إلى الحصول على الحرية.
وقالت الهند انه سيكون من الصعوبة بمكان المضي قدما في عملية السلام المستمرة منذ أربع سنوات والتي تحقق نتائج بطيئة.
وحال مزيج من الحذر من قبل الهند والاضطرابات الداخلية في باكستان دون إحراز مزيد من التقدم.
ويقول دبلوماسيون إن الهند وباكستان كانتا على وشك تسوية النزاعات على الأراضي بشأن منطقة سياتشين الجليدية في شمال كشمير والحدود البحرية في منطقة سير كريك عام 2007 لكن لم يحدث شيء لأن قائد الجيش السابق برويز مشرف غرق في أزمة سياسية كلفته في نهاية المطاف رئاسة البلاد.

بنوك تديرها حماس في غزة تغلق أبوابها لحاجتها إلى النقود

©Reuters

غزة / 14 أكتوبر / رويترز:
أغلقت فروع البنوك في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أبوابها يوم أمس الخميس وقالت انه لا يوجد لديها ما يكفي من الأوراق النقدية في خزائنها للعمل بشكل طبيعي وذلك بسبب الحصار الإسرائيلي للقطاع.
ورفع العديد من فروع البنوك بمدينة غزة لافتة كتبت عليها عبارة «البنك مغلق بسبب الحظر الذي يفرضه الاحتلال على دخول النقد.»
وقالت إسرائيل إنها تعتزم إعادة فتح معابرها الحدودية مع قطاع غزة يوم الخميس للمرة الأولى منذ أسبوع للسماح بدخول كميات محدودة من الغذاء والإمدادات الطبية والوقود.
وأضافت أنها ستسمح أيضا للصحفيين الأجانب بالدخول للمرة الأولى منذ الرابع من نوفمبر تشرين الثاني عندما أسفرت عملية نفذها الجيش الإسرائيلي في القطاع الساحلي عن زيادة عدد هجمات الصواريخ عبر الحدود التي يشنها مسلحون فلسطينيون.
لكن لم يتضح متى ستسمح إسرائيل بدخول النقد إلى قطاع غزة.
وقال رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض الذي تتخذ حكومته التي يدعمها الغرب من الضفة الغربية المحتلة مقرا لها في وقت سابق من الأسبوع الحالي انه لا يوجد ما يكفي من النقود في قطاع غزة لتأمين رواتب أكثر من 77 ألف موظف حكومي هناك.
وقال إن هناك حاجة لمبلغ 250 مليون شيقل إسرائيلي (63 مليون دولار) لدفع الرواتب لكن بنوك غزة لا يوجد لديها سوى 47 مليون شيقل (12 مليون دولار).
وقال بيتر ليرنر وهو متحدث باسم المنسق العسكري الإسرائيلي لقطاع غزة إن الجيش سيسمح بدخول 40 شاحنة تنقل الغذاء والإمدادات الطبية عن طريق معبر كرم ابو سالم وكذلك 33 شاحنة تنقل الحبوب عن طريق معبر كارني (القنطار).
وأضاف أن إسرائيل فتحت أيضا معبر ناحال عوز الحدودي لدخول وقود من الاتحاد الأوروبي لمحطة الطاقة الوحيدة في غزة.
وقال مسؤولون فلسطينيون في غزة ان الشحنات التي ستدخل القطاع يوم الخميس لن تؤثر كثيرا في الحد من النقص.
وشددت إسرائيل من حصارها لقطاع غزة قبل عام منذ أن سيطرت حماس على القطاع.
لكن بموجب هدنة هشة تمت بوساطة مصرية ودخلت شهرها السادس بدأت إسرائيل في تخفيف الإغلاق ثم عادت وشددته مجددا في الرابع من الشهر الماضي مما زاد من الصعوبات التي يواجهها سكان القطاع البالغ عددهم 1.5 مليون شخص.

عواصم العالم

بوتين يعبر عن تفاؤله مع قدوم أوباما

موسكو / 14 أكتوبر / رويترز:
قال رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين يوم أمس الخميس انه يأمل أن يرى تطورات ايجابية في علاقات موسكو مع واشنطن عقب انتخاب باراك أوباما رئيسا للولايات المتحدة.

الشرطة الهندية: مسلحو مومباي تلقوا الأوامر من جماعة باكستانية

مومباي / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مسؤولون أمنيون هنود يوم أمس الخميس إن المسلحين الذين هاجموا مومباي تلقوا الأوامر من قائد العمليات في جماعة إسلامية باكستانية متشددة أدرجتها الولايات المتحدة على قائمة المنظمات الإرهابية في مايو أيار.
وقال المسلح الوحيد الناجي من الهجمات للمحققين انه كان هو والمهاجمون التسعة الآخرون على صلة بزكي الرحمن لاخفي الذي تقول الولايات المتحدة انه قائد العمليات في جماعة عسكر الطيبة ومقرها باكستان.
واشتهرت جماعة عسكر الطيبة بمحاربة الحكم الهندي في منطقة كشمير المتنازع عليها وهي مدرجة على قوائم الولايات المتحدة والأمم المتحدة والهند للمنظمات الإرهابية.
وكانت تربطها صلات في الماضي بالمخابرات الباكستانية.
وتتهم الهند عسكر الطيبة بالوقوف وراء تفجيرات عام 2006 التي استهدفت قطارات في مومباي وهجوم عام 2001 على البرلمان الهندي والذي أجج التوتر ودفع الهند وباكستان إلى شفا حرب رابعة.
وقال المسلح عزام أمير كاساف للمحققين إن المسلحين تحدثوا مع لاخفي وقادة آخرين في عسكر الطيبة أثناء رحلتهم بالزوارق إلى مومباي وأثناء قتالهم قوات الكوماندوس الهندية داخل فندقين في مومباي حيث قتل غالبية ضحايا الهجمات وعددهم 171 شخصا.
وقال ضابط لرويترز إن كاساف الذي وافق على المجيء إلى مومباي على وعد بالحصول على نقود لعائلته الفقيرة قال للضباط إن الأشخاص الذين كانوا يوجهونهم أعطوهم «نصيحة إستراتيجية» حول العملية عبر الهاتف وأنهم وجهوا حركتهم.
وقال المسلح البالغ من العمر 21 عاما وهو من منطقة فريدكوت في إقليم البنجاب الباكستاني للمحققين أيضا إن لاخفي كان من بين الأشخاص الذين تحدثوا للمسلحين عن الأهداف في مومباي.
وذكر الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري أنه يشك في أن يكون كاساف باكستانيا وقال إن أي شخص يثبت تورطه في هجمات مومباي سيمثل أمام المحاكم في باكستان.
وتقول الحكومة الأمريكية إن لاخفي البالغ من العمر 48 عاما قاد عمليات عسكرية للجماعة في الشيشان والبوسنة والعراق وجنوب شرق آسيا وأمر بتجنيد وتدريب انتحاريين عام 2006.

حالة تأهب في ثلاثة مطارات هندية بعد هجمات مومباي

نيودلهي / 14 أكتوبر / رويترز:
ذكر مسؤولون يوم أمس الخميس أن الهند أعلنت حالة تأهب أمني في ثلاثة مطارات رئيسية من بينها مطارا دلهي وبنجالور وزيادة عمليات التفتيش للمركبات والأمتعة بعد تحذيرات من أجهزة مخابرات.
وأظهر التلفزيون المحلي رجال شرطة مسلحين يحرسون المداخل المؤدية إلى المطار الدولي في دلهي. وفرضت الشرطة أيضا طوقا أمنيا خارج المطار في مدينة تشينناي الصناعية جنوب البلاد.
ويأتي تشديد الأمن بعد أيام من هجمات للمسلحين في مومباي أسفرت عن مقتل 171 شخصا.
وقال مسؤولون ان ذكرى تدمير مسجد يعود للقرن السادس عشر عام 1992 من قبل جماعات هندوسية في بلدة أيوديا شمال البلاد تصادف يوم غدٍ السبت السادس من ديسمبر كانون الأول وهو حدث أثار عنفا بين الهندوس والمسلمين.
وذكر التلفزيون الهندي أن حالة التأهب الأمني أعلنت بعد تلقي رسالة بالبريد الالكتروني من جماعة (مجاهدي الدكن) وهي نفس الجماعة التي أعلنت مسؤوليتها عن هجمات مومباي. وقال مسؤولون أنهم لم يتلقوا معلومات بشأن ذلك.
وقال موشومي شاكرافارتي المتحدث باسم وزارة الطيران المدني «زادت عمليات تفتيش أمتعة الركاب القادمين إلى المطار وعمليات تفتيش أكثر شمولا للمركبات القادمة إلى المطار.»
وأضاف «هناك المزيد من الإجراءات الأمنية لمراقبة الأجواء أيضا. هناك أفراد أمن يحرسون محيط المطارات.»

تراجع سفينة حربية أمريكية مع استمرار محادثات مع قراصنة

مقديشو / 14 أكتوبر / رويترز:
ذكر مسؤول صومالي يوم أمس الخميس أن مدمرة أمريكية ترصد سفينة شحن أوكرانية مختطفة محملة بدبابات تراجعت وأن محادثات بشأن دفع فدية للخاطفين تقترب فيما يبدو من نهايتها.
وكانت زيادة عمليات القرصنة هذا العام في خليج عدن والمحيط الهندي قبالة سواحل الصومال قد رفعت تكاليف التأمين وجلبت عشرات الملايين من الدولارات في صورة فدى للعصابات الصومالية ودفعت لإرسال سفن حربية أجنبية إلى المنطقة.
وتحتجز العصابات نحو 12 سفينة وأطقما تشمل نحو 300 فرد. ومن بين السفن المختطفة السفينة ام.في فاينا الأوكرانية والناقلة السعودية سيريوس ستار التي تحمل نفطا قيمته مئة مليون دولار.
وذكر عويس علي سيد حاكم بلدة جلكايو الصومالية أن المفاوضات لإطلاق سراح السفينتين تجرى بشكل جيد.
وقال لرويترز هاتفيا «عاد الأمل للقراصنة للحصول على فدية (للسفينة فاينا). ويشارك أوكرانيون وصوماليون من الخارج في الصفقة.»
وأضاف «إنني متأكد أن أمريكا تضطلع أيضا بدور نظرا لان السفينة الحربية ابتعدت بضعة كيلومترات.»
وكانت البحرية الأمريكية قد أرسلت مدمرة وسفنا أخرى لرصد السفينة فاينا بعد اختطافها على أيدي مسلحين صوماليين في سبتمبر أيلول الماضي.

خدعنا في حرب لا تنتهي ضد تهديدات غير موجودة

واشنطن بوست.. الفشل الذريع

نشرت (واشنطن بوست) في عددها الصادر يوم أمس الخميس مقالا لأحد كبار كتابها هارولد ميرسون ينتقد فيه سياسات الرئيس الأميركي جورج بوش ويرى أن أخطاءه فاقت مثيلاتها لرؤساء أميركيين (جمهوريين) قدامى.
واستهل ميرسون بالقول: ها نحن نرى رئيسنا الثالث والأربعين جورج دبليو بوش يجهز نفسه لمغادرة البيت الأبيض ليعود إلى تكساس بعد أن يئست منه الأمة منذ زمن طويل وبدأت بالتطلع لوعود الرئيس المنتخب باراك أوباما.
يأتي ذلك إثر فشل بوش الذريع في طريقة تعامله مع الوضع الاقتصادي المترنح للبلاد، وما أشبهها بطريقة هوفر (الرئيس الأميركي الـ31) في جوهرها وعدم كفايتها أو ملاءمتها.
ودعونا نستذكر خطة الرئيس الأميركي السابق هيربرت هوفر للتعامل مع الكساد الكبير في ثلاثينيّات القرن الماضي.
إذ كانت خطته تقتضي القيام بإقراض البنوك ومعارضة ورفض أي تحفيز مالي أو تقديم أي عون مالي مباشر للأفراد.
وعودة سريعة إلى الوضع الراهن ترينا أن نفس الخطة الهوفرية تتبعها الآن إدارة بوش، وذلك بفسر الدافع وراء المساعي المحمومة لهنري بولسون (وزير الخزانة) لدعم القطاع المصرفي، ومقاومة بوش المستمرة لمساعدة أي شخص، ما يمكن تسميته بالهوفرية الجديدة المحضة.
ففي مطلع ثلاثينيات القرن الماضي اعتقد هوفر أن قيام القطاع الخاص بإجراءات منسقة قد يؤدي إلى إنقاذ الاقتصاد المحاصر، لكن سرعان ما اتضح أن الإجراء الوحيد الذي توافق القطاع الخاص بشأنه كان هو إغلاق المصانع والمكاتب وطرد الناس من وظائفهم.
وفي ظل الضغط الهائل للقيام بشيء ما تجاه الوضع الاقتصادي المتدهور، طلب هوفر من الكونغرس في أواخر عام 1931 إنشاء مؤسسة إعادة التعمير والتمويل بهدف توفير الدعم المالي للبنوك التي تستحقه.
ومع حلول العام التالي تمكنت المؤسسة المذكورة من تقديم القروض، لكن رغم ذلك استمرت نسبة فشل البنوك بالتزايد، ما حدا بخلفه الرئيس فرانكلين روزفلت إلى إنشاء المؤسسة الفدرالية للتأمين على الودائع.
فضلاً عن أن هوفر كان عارض الأحكام التي تمكن أرباب المنازل من الاحتفاظ بها.
وعندما ازداد الفقر حدة في البلاد رفع هوفر عصا الفيتو في وجه مشروع قانون لتخصيص الأموال للأشغال العامة بدعوى أنه يزيد من نسبة التضخم.
وربما كانت خطط هوفر تهدف لإنقاذ البنوك المتعثرة، لكنها أدت إلى سحق الجميع.
نفس الشيء يمكن أن يقال بحق الطريقة التي تحاول فيها إدارة بوش التعامل مع الأزمة المالية الراهنة.
لكن خطط بوش لم تقدم حتى اللحظة أي برنامج لمساعدة مالكي المنازل المتعثرين لإعادة التفاوض بشأن الرهن العقاري، والرئيس بوش يعارض أي برامج تحفيزية.
ويرى الكاتب أنه أصبح من الواضح أنه بإنقاذنا المزيد من البنوك فإننا قد نحد من الكوارث المستقبلية لكن خططنا لإنقاذ

البنوك لا تؤدي إلى نقاذ أي شخص آخر، فالمؤسسات المالية ترفض منح القروض رغم الضمان الحكومي.
ولا عذر لفشل بوش بالمقارنة مع هوفر، حيث كان بإمكان بوش الاستفادة وأخذ العبرة من نجاح «الاتفاقية الجديدة» أو (مجموعة البرامج التي سنها الرئيس روزفلت لإنقاذ الاقتصاد في ثلاثينيات القرن الماضي) وكذلك من برامج فترة الحرب العالمية الثانية في الشأن ذاته.
ولم تكن نظرية كينز (كلما زاد حجم التشغيل زاد حجم الدخل الكلي) في محاربة الكساد الاقتصادي متوفرة عندما كان هوفر رئيساً للبلاد، لكنها متوفرة لنا الآن منذ 72 عاما.
ويختتم الكاتب بالتساؤل: فأين مظاهر الغضب تجاه الوضع الاقتصادي الراهن؟ ولماذا لا يحاصر المتظاهرون البيت الأبيض؟ وأين هي لافتات الترحيب في منطقة بوشفيل أو «مرحبا بكم في بوشفيل» حيث صار عدد المنازل المهجورة تفوق المأهولة فيها؟
ويقول الكاتب إن جيمس بيوكانان (الرئيس الأميركي الـ15) لم يحرك ساكنا تجاه انفصال الجنوب، والرئيس هوفر لم يعر كثير اهتمام عندما انسحق المزارعون ومعهم الطبقة الوسطى، وأما ريتشارد نيكسون (الرئيس الأميركي الـ37) فيكفيه فضيحة ووترغيت.
لكن الرئيس جورج دبليو بوش اقترف الأخطاء الثلاثة، فهو خدعنا عند قيادته لنا في حرب لا تنتهي ضد تهديدات غير موجودة في الأصل، وهو ترك مدينة أميركية كبيرة وعظيمة تغرق، وهو الآن يقف موقف المتفرج بينما الأمن الاقتصادي لعشرات الملايين من الأميركيين آخذ في التلاشي!
وعلى جميع الأحوال، فلعل ما يغيث الأميركيين وما يشكل خلاصهم هو أن بوش على وشك أن يختفي، ومن الجميل بمكان التردد في ركل الجثة الهامدة! حسب الكاتب.

فيلسوف فرنسي: مومباي صرخة أخيرة للعالم

دعا الفيلسون الفرنسي برنارد هنري ليفي في مقاله بوورل ستريت جورنال إلى تضافر جهود المجتمع الدولي لكسر شوكة عسكر طيبة التي يشتبه بصلتها بتفجيرات مومباي التي يعتبرها الصرخة الأخيرة.
وقال ليفي إنه إذا كان منفذوا تفجيرات مومبي على صلة بعسكر طيبة التي تتخذ من باكستان مقرا لها، فيمكن استخلاص بعض النتائج التي لا تشوبها شائبة، حسب تعبيره.
من هذه النتائج -يتابع الكاتب- أن عسكر طيبة هي إحدى الجماعات الجهادية التي دون أدنى شك تتخذ من باكستان مقرا لها.
كما أن لدى عسكر طيبة في الهند نظراء في طريقة التفكير والدين داخل في أوساط المجتمع المسلم الذي يرى أنه يعاني العنصرية من الغالبية الهندوسية.
وأضاف الكاتب أن هذه الجماعة تربطها صلات منذ تأسيسها قبل 15 عاما بجهاز المخابرات الذي يعمل دولة داخل دولة في باكستان.
والأسوأ من ذلك -حسب تعبير الكاتب- أن لدى عسكر طيبة علاقة صداقة بالخبير النووي عبد القدير خان منذ زمن طويل، مشيرا إلى أن باكستان وطن لمن يعرف بأبو البرنامج النووي في البلاد وبتعاطفه مع جماعة إسلامية كانت مسؤولة عن آخر عملية راح فيها 188 فضلا عن جرح المئات.
وخلص الكاتب إلى أن هناك عالما يدعوه زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بـ «جبهة إسلامية دولية للجهاد ضد اليهود والصليبيين» يشبه تجمع الذرات حول النواة، وهذه الذرات حسب ليفي محتشدة في أفغانستان وبنغلادش وباكستان.
وبما أن المشكلة من وجهة نظر الكاتب تكمن في ضعف الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري وافتقاره إلى الوسائل المناسب لكسر شوكة «العناصر المجرمة» في جهاز المخابرات والجيش الباكستاني، وجه ليفي الدعوة إلى المجتمع الدولي كي يلعب دورا في حقبة اعتبرها الأكثر رعبا.